" التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا وذكر الحجة فيه من الكتاب والسنة "

للإمام المحدث الفقيه المفسر أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (239هـ321-هـ)

■ د.مختار محمد العماري

قسم الدراسات الإسلامية -كلية الآداب - جامعة طرابلس

● ترجمة مختصرة عن المؤلف:

229-321هـ من أعلام الإسلام أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الحنفي، نسبة إلى (طحا) في قرى مصر، ولد سنة تسع وعشرين ومائتين. تفقه على مذهب الإمام الشافعي ثم انتقل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة.

وقد ذكر ابن خلكان في الوفيات: أن سبب انتقاله إلى مذهب أبي حنيفة ورجوعه عن مذهب الشافعي لأن خاله المزني قال له يوماً: والله لا يجيء منك شيء فغضب وتركه واشتغل على أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي، حتى برع وفاق أهل زمانه، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في مصر.

● شيوخه:

تخرج - رحمه الله - على كثير من الشيوخ، وأفاد منهم، وقد أربى عددهم على ثلاثمائة شيخ، فقد سمع من هارون بن سعيد الأيلي، وعبدالغني بن رفاعة، ويونس بن عبدالأعلى، وعيسى بن مثرود، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وبحر بن نصر الخولاني، وخاله أبي إبراهيم المزني، فقد روى عنه مسند الشافعي، وسليمان بن شعيب الكيساني، ووالده محمد بن سلامة، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المرَادي، وبكار بن قُتيبة، ومقدام بن داوود الرُعيني، وأحمد بن عبد الله بن البرقي، ومحمد بن عقيل الفريابي، ويزيد بن سنان البصري وغيرهم.

● تلاميذه:

وروى عنه خلق منهم: أحمد بن القاسم الخشاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخميمي، ويوسف الميانجي، وأبوبكر بن المقريء، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن عبدالوارث الزجاجي، وعبد العزيز بن محمد الجوهري، قاضي الصعيد، ومحمد بن بكر بن مطروح، ومحمد بن

الحسن بن عمر التنوخي، ومحمد بن المظفر الحافظ، وغيرهم.

وارتحل إلى الشام في سنة ثمان وستين ومائتين، فلقي القاضي أبا خازم وتفقه عليه.

● **عقيدته ومنهجه:**

الإمام الطحاوي من أئمة السلف الصالح، العاملين على هدي من الله وبصيرة، الذين لا يألون جهداً في نشر العقيدة المستمدة من الكتاب والسنة

أما منهجه في المذهب وترجيحة للأقوال فإنه يعتبر قدوة ومدرسة في ذلك، فلم يمنعه التزامه بمذهب (أبي حنيفة رحمه الله) النظر في الأدلة والأقوال المخالفة لمذهبه، وترجيح بعضها على بعض بحسب ما يراه راجحاً، وما يتبين له من الحق، وهذا من أمثل المناهج في التفقه والنظر، وذلك لمن حصلت له الأهلية في ذلك ومما يؤيد ذلك ما قاله ابن زولاق:

سمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطحاوي يقول: سمعت أبي يقول: وذكر فضل أبي عبيد بن جرثومة وفقهه، فقال، كان يذاكرني في المسائل فأجبته يوماً في مسألة فقال! لي: ما هذا قول أبي حنيفة فقلت له: أيها القاضي أو كل ما قاله أبو حنيفة أقول به؟ فقال:

ما ظننتك إلا مقلداً، فقلت له: وهل يقلد إلا عصبي، فقال لي: أو غبي، قال: فطارت هذه بمصر حتى صارت مثلاً وحفظها الناس.

● **ثناء العلماء عليه:**

لقد أثنى على الإمام الطحاوي غير واحد من أهل العلم، والفقه، والحديث، وعلماء الجرح والتعديل. قال ابن يونس: وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها. وقال ابن كثير في البداية والنهاية: الفقيه الحنفي، صاحب التصانيف المفيدة، والفوائد الغزيرة، وهو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة.

وقال ابن الجوزي في المنتظم: كان الطحاوي ثبتاً، فقيهاً، عاقلاً. وقال الصلاح الصفدي في الوافي: كان ثقة نبيلاً، ثبتاً، فقيهاً، عاقلاً لم يخلف بعده مثله.

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ: الإمام العلامة الحافظ، صاحب التصانيف البديعة.

● **مصنفاته:**

أما تصانيفه فقد كانت غاية في التحقيق، وحوت من الفوائد وحسن العرض والتصنيف ما جعلها جديرة بالاهتمام منها:

- العقيدة الطحاوية
- اختلاف العلماء
- بيان السنة والجماعة في العقيدة
- حكم أراضي مكة المكرمة

- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني في الفروع
- عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان
- الفرائض
- قسمة الفيء والغنائم
- كتاب التاريخ
- كتاب التسوية بين حدثنا وأخبرنا
- الشروط الصغير
- الشروط الكبير
- المحاضرات والسجلات
- المختصر في الفروع
- نقد المدلسين على الكرابيسي
- اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين
- مشكل الآثار
- شرح معاني الآثار

- **وفاته:**

توفي - رحمه الله - سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ليلة الخميس مستهل ذي القعدة. بمصر، ودفن بالقرافة[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ العالم المسند الأصيل شهاب الدين أبوالمعالي أحمد بن الحافظ رفيع الدين أبي محمد بن إسحاق بن محمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأبرقوهي [2]، قراءة عليه، وأنا أسمع، في جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين وستمائة، قال: أخبرنا الشيخ المعمر

1 - المنتظم 186/6، وفيات الأعيان 1/71-72 190 - انظر ترجمة في طبقات الشيرازي 218/8، الأنساب 218/8، تاريخ ابن عساكر 189/2 (1)، الوافي بالوفيات 8/9-10، مرآت الجنان 281/2، تذكره الحفاظ 808/3، البداية والنهاية 174/11 العبر 11/2، سير أعلام النبلاء 15/27-32، لسان الميزان 1/174-282، شذرات الذهب 288/2، طبقات الحفاظ 339، حسن المحاضرة198، اللباب 275/2، كشف الظنون 58/5. من كتابه معيد النعم ومبيد النقم (3)، النجوم الزاهرة 239/3، مقدمة العقيدة الطحاوية، مقدمة شرح معاني الآثار، وكتب أخرى.

2 - أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي، الشيخ أبو المعالي بن القاضي المحدث رفيع الدين أبي محمد، قاضي بأبرقوه الشافعي الهمداني الأبرقوهي المصري القرائي المقرىء الصوفي، ولد بأبرقوه سنة عشرة وستمائة وقيل: ولد سنة خمس عشر وستمائة (615 هـ1218م)، وانتهى إليه علو الإسناد مع الخير والتواضع والقناعة والصفات الحميدة، وحسن القراءة للحديث، سمع من أبي محمد بن البن، وابن أبي لقمة بدمشق، ومن أبي علي الأزدي بالقدس، وحدث عنه أبو العلاء الفرضي، والحافظ أبو الحجاج المزي، وجماعة، ثم ارتحل إلى مكة، وبها توفي سنة إحدى وسبعمائة(701 هـ1302 م)، وله أربع وثمانون سنة. (معجم المحدثين - (ج 1 / ص 15)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي - (ج 1 / ص 44).

أمين الدين أبوالمحاسن محمد بن أبي الفوارس فارس، يعرف بابن أبي لقمة [1]، قراءةً عليه، وأنا أسمع بقراءة أبي، في ثالث ذي القعدة سنة عشرين وستمائة، بدمشق [2] المحروسة، قال: أخبرنا أبوالقاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي [3]، قراءة عليه، وأنا أسمع، في يوم الاثنين خامس شوال سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني [4]، قراءةً عليه، وأنا أسمع، في صفر سنة ست وثمانين وأربعمائة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإرديسي المروذي المقري [5]، قال: حدثنا أبوعبد الله محمد بن الحسن بن عمرو الناقد [6]، قراءةً عليه في منزله بفُسطاط مصر [7]، في سوق الأنماط، فأقرَّ به، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري [8]، قال: قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي

1 - ابن أبي لقمة الشيخ المسند المعمر الصالح بقية السلف أبو المحاسن محمد ابن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة ابن أبي لقمة الانصاري الدمشقي الصفار النحاس، ولد في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع من القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن علي القرشي، ونصر ابن أحمد بن مقاتل،وتفرد في وقته، وعدة، وحدث عنه البهاء عبدالرحمن، وأبو المعالي الابرقوهي. كان رجلا صالحا كثير الخير والتلاوة، رطب اللسان بالذكر، محبا للطلبة، كريم النفس، وكان بالمزة، مات في ثالث ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة. (سير أعلام النبلاء للذهبي: (ج 22 /ص 298 - 299، وشذرات الذهب لابن العماد: (ج 5 / ص 109).

2 - دمشق: - بكسر الدال وفتح الميم، ومنهم من يكسر الميم - هي قاعدة الشام ودار ملك بني أمية، سميت باسم صاحبها الذي بناها، وهو دمشق بن قاني بن مالك بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان، وهي ذات العماد في قول عوف بن خالد وعكرمة وغيرهما، وقيل غير ذلك. وقيل: بنى دمشوش الملك مدينة جلق، وهي مدينة دمشق، وحفر نهرها بردى، ونقره في الجبل حتى جرى إلى المدينة. وحكي أن دمشق كانت دار نوح، ومن جبل لبنان كان مبدأ السفينة. وسور دمشق تراب، ولها أربعة أبواب. (الروض المعطار في خبر الأقطار - (ج 1 / ص 237).

3 - نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي ثم الدمشقي روى عن أبي القسم بن أبي العلاء وجماعة وكان شيخا مباركا توفي في ربيع الأول سنة ثماني وأربعين وخمسمائة. (شذرات الذهب - ابن العماد - (ج 4 / ص 148، ص 150).

4 - لم اجد له ترجمة، وله ذكر في أكثر من مصدر، فقد روى عن أبي الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي بثغر صور، وعن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قراءة عليه، وأبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الواسطي الخطيب. وروى عنه الشيخ أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، بقراءته عليه بداره، وروى عنه أبوالمجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي الثعلبي قراءة عليه، وأبومحمد عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني. (مسند عبد الله بن المبارك: ج 1 / ص 195، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي: ج 2 / ص 248، تاريخ دمشق: ج 1 / ص 144).

5 - لم أجد له أي ذكر أو ترجمة.

6 - لم أحد له ترجمة، وله ذكر في تاريخ دمشق، حيث روى عن الأكفاني بفسطاط مصر، وروى عنه أبوالطيبات أحمد بن سليمان الحريري. (تاريخ دمشق - (ج 21 / ص 288).

7 - الفسطاط الخباء ونحوه - بضم الفاء وكسرها - وأصله عمود الخباء الذي يقوم عليه. وهو اسم لمصر التي بناها مصرام بن حام بن نوح - عليه السلام-، سميت بفسطاط عمرو بن العاص - رضي الله عنه -، وكان تركه هناك حين توجه للإسكندرية. فمدينة مصر اليوم هي الفسطاط. (الروض المعطار في خبر الأقطار: ج 1 / ص 441، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ج 2 / ص 163).

8 - أبوالطيب أحمد بن سليمان الجَريري، ثُمَّ الحريري - بحاء مهملة - نزل مصر، وَكَانَ أيضًا يبيع الحرير، اجتمع فيه النسبتان، فمن قال له الحريري فينسبه إلى بيع الحرير، ومن قال الجريري - بالجيم-؛ لأجل تفقهه على مذهب محمد بن جرير الطبري، روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمرو الناقد بفسطاط مصر.(تاريخ دمشق: ج 21 / ص 288، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ج 1 / ص 320، الأنساب للسمعاني: ج 2 / ص 52، سير أعلام النبلاء: ج 15 / ص 32).

الطحاوي [1] :

اختلف أهل العلم في الرجل يقرأ على العالم، ويقرُّ له العالم به، كيف يقول فيه ؟ "أخبرنا" أو "حدثنا" ؟.

فقالت طائفة منهم: لا فرق بين " أخبرنا " وبين " حدثنا "، وله أن يقول: " أخبرنا" و" حدثنا". ممن قال ذلك[2] بينهم أبو حنيفة [3]، ومالك بن أنس [4]، وأبو يوسف [5]، ومحمد بن الحسن[6].

كما حدثنا أحمد بن أبي عمران [7]، حدثنا سليمان بن بكار [8]، حدثنا أبو قطن [9] قال: قال لي أبو حنيفة: اقرأ علي، وقل: حدثني [10] .

وقال لي مالك بن أنس[11] : اقرأ علي، وقل: حدثني[12] .

وكما حدثنا روح بن الفرج [13]، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير[14]، قال: لما فرغنا من

---

1 - الطحاوي : سبق التعريف به في المقدمة.

2 - أنظر: جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335). جامع بيان العلم وفضله،لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، تح: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، مؤسسة الريان - دار ابن حزم، ط الأولى، 1424 هـ - 2003م. والكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي - (ج 1 / ص 332).

3 - جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335).

4 - جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335).

5 - جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335).

6 - جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335).

7 - أحمد بن أبي عمران الفقيه، يكنى أبا جعفر، واسم أبي عمران موسى بن عيسى من أهل بغداد، أحد أصحاب الرأي، وهو أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان مكينا في العلم، وحسن الدراية بألوان من العلم كثيرة، وكان ضرير البصر، وكان ثقة، وكان قدم إلى مصر مع أبي أيوب صاحب خراج مصر، فأقام بمصر إلى أن توفي بها في المحرم سنة ثمانين ومائتين. (تاريخ بغداد - رقم: 2574، ج 5 / ص 141).

8 - سليمان بن بكار بن سليمان بن سالم بن أبى ذئب السبائى: أبو الربيع، عن يعلى بن عبيد، وعنه ابن أبى عمران، ذكره ابن يونس فى علماء مصر، وقال: يروى عن عبد الله بن وهب، توفى سنة ست وعشرين ومائتين لسبع خلون من ربيع الأول، ولم أر له ترجمة فى غيره. (مغانى الأخيار - (ج 6 / ص 32).

9 - أبوقطن سمع أبا حنيفة الامام، اسمه عمرو بن الهيثم، كنيته أبو كامل . (طبقات الحنفية - رقم: 198 - (ج 2 / ص 264). أبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم الزبيدي، من أهل بغداد، يروى عن شعبة، ومالك، وأبى حنيفة، روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو ثور، مات بعد المائتين. (الثقات لابن حبان - (ج 8 / ص 484).

10 - جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335).

11 - سبق التعريف به.

12 - جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335). وذهب جماعته إلى أنه يجوز أن تقول فيما قرئ على الشيخ: حدثنا وأخبرنا، وهو مذهب الزهري، ومالك، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرين من المتقدمين، وهو مذهب البخارى وجماعة من المحدثين، وهو مذهب معظم الحجازيين والكوفيين. (شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 22).

13 - وروح بن الفرج القطان، مصري، أبوالزنباع، يروى عن مهدي بن جعفر، وأبي صالح الحراني، وطبقتهما، وكان مولده سنة أربع ومائتين، وتوفى في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين،، ثقة، ثبت. (إكمال الكمال - (ج 6 / ص 394 - 395).

14 - يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا المخزومي القرشي مولاهم المصري، روى عن الليث بن سعد، وسمع من مالك الموطأ سبع عشرة مرة. روى عنه أبو عبيد، وأبو زرعة، والناس. أخرج البخاري في المغازي عنه، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر حديث الحجر (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين). مات في النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (التعديل والتجريح: (رقم: 1463)-: ج 3 / ص1385، والثقات لابن حبان - رقم: 16333 - : ج 9 / ص 262، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ج 1 / ص 176).

قراءة الموطأ على مالك بن أنس قام إليه رجل، فقال له: يا أبا عبد الله، كيف تقول في هذا؟ فقال: إن شئت فقل: حدثني، وإن شئت فقل: أخبرني، وإن شئت فقل: أخبرنا. قال: وأراه قد قال: وإن شئت فقل: سمعت[1].

وكما حدثنا سليمان بن شعيب[2]، عن أبيه[3]، أن أبا يوسف أملى عليهم هذه المعاني كما ذكرناه[4].

وقالت طائفة منهم: يقول في ذلك " أخبرنا "، ولا يجوز أن يقول في ذلك: "حدثنا"، إلا فيما سمعه من لفظ الذي يحدث به عنه[5].

قال أبو جعفر: ولما اختلفوا في ذلك، نظرنا فيما اختلفوا فيه منه، فلم نجد بين " الحديث " وبين " الخبر " في هذا فرقاً في كتاب الله عز وجل، ولا في سنة رسول الله ﷺ.

فأما في كتاب الله عزوجل، فقوله - عز اسمه -: ﴿ يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها﴾ [6]، فذكرها بالحديث عما وقعت عليها أمور بني آدم قبل ذلك، فوجب بهذا أن الحديث معناه معنى الخبر. وقوله عز ذكره: ﴿ قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم ﴾ [7]، وهي الأشياء التي كانت منهم. وقوله عز وجل: ﴿ هل أتاك حديث الجنود ﴾[8]،أي ما كان من

---

1 - انظر صحيح البخاري 1/ 22، ومعرفة السنن والآثار 1/ 85-86، والمحدث الفاصل ص429-430، والإلماع للقاضي عياض ص90 و123 والكفاية ص309-333ن وجامع بيان العلم وفضله: ج 2 / ص 335.

2 - سليمان بن شعيب بن سليم بن سليمان بن كيسان الكيساني أبو محمد - بفتح الكاف بعدها ياء ساكنة ثم مهملة - الكلبي المصري، روى عن أبيه، وعنه علي بن محمد المصري، والحافظ أبو جعفر الطحاوي، من أصحاب محمد وله النوادر عنه، قال السمعاني: ثقة. وذكره الحافظ أبو القاسم يحيى بن علي فى ذيله وفى تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر وذكر أنه توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين.(طبقات الحنفية - رقم: 652 - ج 1 / ص 252، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ج 3 / ص 1217، وتاريخ دمشق: ج 5 / ص 251).

3 - شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكيسانى: وقد تقدم ذكر ابنه سليمان بن شعيب، أحد مشايخ الطحاوى، وتقدم فى ترجمته أيضًا أن شعيب بن سليمان بن سليم من أصحاب أبى يوسف، ومحمد. وذكره ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر، فقال: كوفى قدم مصر، روى عن سعيد بن عفير، ومات بمصر فى شوال سنة أربع ومائتين. روى له أبو جعفر الطحاوى. (مغانى الأخيار - 1029 - : ج 2 / ص 30).

4 - جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان - (ج 2 / ص 335). فمن تحري العلماء - رحمهم الله - اعتناؤهم بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا، وكان من مذهب مسلم - رحمه الله - الفرق بينهما، وأن حدثنا لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، وأخبرنا لما قرئ على الشيخ، وهذا الفرق هو مذهب الشافعي وأصحابه، وجمهور أهل العلم بالمشرق، قال محمد بن الحسن الجوهري المصري: وهو مذهب أكثر أصحاب الحديث الذين لا يحصيهم أحد، وروى هذا المذهب أيضا عن بن جريج، والأوزاعي، وابن وهب، والنسائي، وصار هو الشائع الغالب على أهل الحديث. وذهب جماعات إلى أنه يجوز أن تقول فيما قرئ على الشيخ حدثنا وأخبرنا، وهو مذهب الزهري، ومالك، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرين من المتقدمين، وهو مذهب البخارى، وجماعة من المحدثين، وهو مذهب معظم الحجازيين والكوفيين، وذهبت طائفة إلى أنه لا يجوز إطلاق حدثنا ولا أخبرنا فى القراءة، وهو مذهب بن المبارك، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، والمشهور عن النسائى. والله أعلم. (شرح النووي على مسلم: ج 1 / ص 21 - 22).

5 - وذهبت طائفة إلى أنه لا يجوز اطلاق حدثنا ولا أخبرنا فى القراءة وهو مذهب بن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل والمشهور عن النسائى والله أعلم. (شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 22).

6 - سورة الزلزلة/4، 5.

7 - سورة التوبة/94.

8 - سورة البروج/17.

الجنود. وقوله: ﴿ ولا يكتمون الله حديثاً ﴾[1]، أي ولا يكتمونه شيئاً .

وقوله عز وجل:)الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً([2]، وقوله تعالى:) هل أتاك حديث الغاشية([3]، وقوله تعالى: ﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾[4].

قال أبوجعفر: فكان المراد في هذه الأشياء المذكورة في هذه الآي التي تلونا أنه سمى في بعضها خبراً، وسمى في بعضها حديثاً. وكذلك روي عن رسول الله ﷺ.

كما حدثنا يزيد بن سنان [5]، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب[6]، حدثنا حماد بن زيد[7]، عن أيوب[8]، عن أبي الخليل الضبعي[9]، عن مجاهد[10]، عن ابن عمر[11] قال: قال رسول الله - ﷺ

1 - سورة النساء/42.

2 - سورة الزمر/23.

3 - سورة الغاشية/1.

4 - سورة الذاريات/24.

5 - أبو خالد يزيد بن سنان بن يزيد البصري القزّاز، مولى قريش، سكن مصر، روى عن يحيى القطان وصفوان بن عيسى، وغيرهم، وكان ثقة، روى عنه ابن صاعد والنيسابور، وابن أبى حاتم، توفي في جمادى الأولى سنة أربع وستين ومائتين. (إكمال الكمال: ج 4 / ص 452، والجرح والتعديل - 1121 - ج 9 / ص 267، وثقات ابن حبان - (ج 9 / ص 276، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي - (ج 20 / ص 200).

6 - محمد بن عبيد بن حساب - بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين - الزهراني الغبرى - بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة-، بصرى، روى عن حماد بن زيد، وحدث عنه الحسن بن سفيان، وروى له النسائي، وأبو يعلى. قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (تهذيب الكمال: ج 26 / ص 61، والجرح والتعديل : - 41 - ج 8 / ص 11، والثقات لابن حبان: - 15340 - ج 9 / ص 89).

7 - حماد بن زيد الجهضمي الأزدي، أبو إسماعيل، وهو مولى جرير بن حازم الأزدي البصري، فقيه على مذهب مالك، جليل التصانيف، من بيت علم وفضل. ولد في البصرة، واستوطن بغداد، وولي قضاء القضاة إلى أن توفي فجأة ببغداد، من تآليفه (الموطأ) و (أحكام القرآن) و (المبسوط) في الفقه، وقال النسائي: حماد بن زيد ثبت ثقة، مات حماد بن زيد سنة تسع وسبعين. (التعديل والتجريح - (ج 1 / ص 524، والتاريخ الصغير: ج 2 / ص 198، والأعلام للزركلي: ج 1 / ص 310).

8 - أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني البصري، أبو بكر، تابعي، سيد فقهاء عصره، من النساك الزهاد، من حفاظ الحديث. كان ثابتا ثقة روي عنه نحو 800 حديث، روى عن انس بن مالك و الحسن ومحمد، وروى عنه الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة. (إكمال الكمال: ج 7 / ص 123، والأعلام للزركلي: ج 2 / ص 38، والجرح والتعديل - 915 - ج 2 / ص 255 - 256).

9 - صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبعي، مولاهم البصري، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وسفينة، وأبي سعيد، وجماعة، وأرسل عن أبي موسى، وأبي قتادة الأنصاري، وروى عنه: مجاهد، وعطاء وهما أسن منه، وقتادة، وأيوب السختياني، وثقه ابن معين، والنسائي، بقي إلى حدود المئة. (التاريخ الكبير - 2855: ج 4 / ص 289، وسير أعلام النبلاء - 180 - ج 4 / ص 479 - ج 6 / ص 389).

10 - مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، التابعي المشهور مولى قيس بن السائب المخزومي، ويقال له: ابن جبير أيضا بالتصغير، تابعي، مفسر من أهل مكة، قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، وتنقل في الأسفار، واستقر في الكوفة. ويقال: إنه مات وهو ساجد، وقيل: مات بمكة سنة ثنتين ومائة، أو ثلاث ومائة.(الأعلام للزركلي: ج 5 / ص 278، والإصابة في تمييز الصحابة - 8369 - ج 6 / ص 277، والتاريخ الصغير: ج 1 / ص 278، والتاريخ الكبير - 1805 - ج 7 / ص 411 - ص 412).

11 - عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوى، أبو عبد الرحمن المكي، أسلم قديما وهو صغير، وهاجر مع أبيه وهو ابن عشر سنين، واستصغر في أحد، ثم شهد الخندق، وبيعة الرضوان، والمشاهد بعدها، و شهد فتح مصر. روى عن النبي - ﷺ-، وعن أبيه، وعمه زيد، وأبي بكر وعثمان وعلي وعائشة - رضي الله عنهم - وغيرهم، وعنه أولاده، ومجاهد، وغيرهم، وقال الزهري: لا نعدل برأيه أحدا، وقال أبو نعيم: أعطي ابن عمر القوة في الجهاد، والعبادة، والبضاع، والمعرفة بالآخرة، والايثار لها، ومات سنة ثلاث وسبعين،(تهذيب التهذيب - 565 - ج 5 / ص 287 - 288، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - 2808 - ج 1 / ص 566).

- يوماً لأصحابه: (أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن)، قال: فجعل القوم يذكرون شجر البوادي، وألقي في نفسي، أو في روعي، أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فأرى أسنان القوم، فأهاب أن أتكلم، فلما سكتوا، قال رسول الله - ﷺ - : (هي النخلة) [1].

قال أبو جعفر: فكان قول رسول الله ﷺ - عن هذا الحديث:" أخبروني " في معنى قوله " حدثوني".

وكما حدثنا محمد بن عمرو بن يونس [2] قال: حدثني أسباط بن محمد [3]، عن الشيباني[4]، عن عامر[5]،عن فاطمة ابنة قيس [6] قالت: بينما الناس بالمدينة آمنين ليس لهم فزع، إذ خرج رسول الله - ﷺ، فصلى الظهر، ثم أقبل يمشي، حتى صعد المنبر، ففزع الناس، فلما رأى ذلك في وجوههم، قال: (أيها الناس، إني لم أفزعكم، ولكن أتاني أمر فرحت به، فأحببت أن أخبركم بفرح نبيكم، إن تميماً الداري [7] أخبرني أن قوماً من بني عم له، ركبوا في سفينة في البحر "

1 - رواه مسلم من طريق ابْنِ عُمَرَ به. (صحيح مسلم - رقم: 7277 - ج 8 / ص 137).

2 - محمد بن عمرو بن يونس بن عمران بن دينار أبو جعفر الكوفي الثعلبي، المعروف بالسوسي، قدم دمشق، وحدث بها، ثم خرج إلى مصر، فحدث بها عن يعلى بن عبيد، وأسباط بن محمد، وغيرهم، وروى عنه أبو الأصيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الإمام، وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد، وغيرهم، وكانت وفاته بمجوس من مناهل طريق مصر إلى مكة، بعد انصرافه من الحج، لهلال المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين، وقد استوفى مائة سنة. (تاريخ دمشق - 6868 - ج 55 / ص 34 - 35، ومولد العلماء ووفياتهم - ج 2 / ص 570).

3 - أسباط بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الكوفي، مولى لهم، كنيته أبو محمد، كوفي، سمع مطرفا، والشيبانى، وروى عنهما، روى عنه أهل بلده، وكان ثقة صدوقا إلا أن فيه بعض الضعف، وقد حدثوا عنه، توفي بالكوفة، في المحرم سنة مائتين، في خلافة عبد الله المأمون. (التاريخ الكبير: ج 2 / ص 53، والطبقات الكبرى: ج 6 / ص 393، والثقات لابن حبان - 6833 - ج 6 / ص 85).

4 - أبو إسحاق الشيباني الإمام سليمان بن فيروز الكوفي الحافظ مولى بني شيبان، متفق على ثقته، حدث عن عبد الله بن أبي أوفى، وابن شداد، وزر بن حبيش، والشعبي، وطائفة، حدث عنه شعبة، وسفيان، وجرير بن عبد الحميد، وآخرون، وقد حدث عنه من شيوخه أبو إسحاق السبيعي، قال الفلاس: مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقال أبو معاوية: سنة تسع وثلاثين، وقيل مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أو في التي بعدها - رحمه الله تعالى-. (تذكرة الحفاظ1 - 147 - ج 1 / ص 70).

5 - عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي، أحد الاعلام، ولد زمن عمر، وسمع عليا وأبا هريرة والمغيرة، وعنه منصور وحصين وبيان، قال أدركت خمسمائة من الصحابة، قال العجلي: سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي - صلى الله عليه و سلم-، قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحا. وقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثت بحديث إلا حفظته، وقال مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبي، وقال آخر: الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه، مات سنة ثلاث أو أربع ومائة. (الثقات للعجلي - 823 - ج 2 / ص 12، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - 2531 - ج 1 / ص 522).

6 - فاطمة ابنة قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية، أخت الضحاك بن قيس يقال: إنها كانت أكبر منه بعشر سنين، كانت من المهاجرات الأول وكانت ذات جمال وعقل وكمال وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب وخطبوا خطبهم المأثورة. قال الزبير: وكانت امرأة نجوداً والنجود النبيلة وكانت عند أبي عمرو ابن حفص بن المغيرة فطلقها فخطبها معاوية وأبو جهم بن حذيفة، فاستشارت النبي ﷺ فيهما، فأشار عليها بأسامة بن زيد فتزوجته وفي طلاقها ونكاحها بعد سنن كثيرة مستعملة. روى عنها جماعة منهم: الشعبي والنخعي وأبو سلمة. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 2 / ص 115).

7 - هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة ابن دراع بن عدي بن الدار بن هانىء بن حبيب بن نمارة ابن لخم بن عدي ينسب إلى الدار، وهو بطن من لخم، يكنى أبا رقية، كان نصرانيا وكان إسلامه في سنة تسع من الهجرة، وكان يسكن المدينة، ثم انتقل منها إلى الشام بعد مقتل عثمان - رضي الله عنه-. روى عنه عبد الله بن موهب وسليم بن عامر. وروى الشعبي عن فاطمة بن قيس أنها سمعت النبي ﷺ يذكر الدجال في خطبته وقال فيها حدثني تيم الداري وذكر خبر الجساسة وقصة الدجال، وهذا أولى مما يخرجه المحدثون في رواية الكبار عن الصغار، سكن الشام وبها مات وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج 1 / ص 58، والثقات لابن حبان: ج 3 / ص 39 - 40).

... ثم ذكر حديث الجساسة بطوله [1]، قال: فلقيت عبد الرحمن بن أبي بكر [2]، فحدثته، فقال: أشهد أن عائشة حدثتني بهذا. قال: فلقيت محرر بن أبي هريرة [3]، فقال: أشهد علي أبي أنه حدثني بهذا [4].

قال أبو جعفر: فذكر رسول الله - ﷺ - عن تميم الداري ما ذكره له بالإخبار، لا بالحديث. وكما حدثنا بكار بن قتيبة[5]، وإبراهيم بن مرزوق[6] قالا: حدثنا أبوعاصم[7]، عن الأوزاعي[8]،

1 - خرجه مسلم من طريق فاطمة بنت قيس به. والحديث لطوله لايسع المقام لذكره. (صحيح مسلم - 7573 - ج 8 / ص 203). وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق فاطمة بنت قيس به. قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح. (صحيح ابن حبان - 6788 - ج 15 / ص 195).

2 - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة القرشي التيمي، يكنى أبا عبد الله، وسكن المدينة، وتوفي بمكة، وكان عبد الرحمن شقيق عائشة، وشهد بدرا وأحدا مع الكفار، وكان شجاعا راميا حسن الرمي، وأسلم في هدنة الحديبية، وحسن إسلامه، وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد، وشهد وقعة الجمل مع أخته عائشة، وكان فيه دعابة، روى عن النبي - صلى الله عليه و سلم - أحاديث، وروى عنه أبو عثمان الهندي وعمرو بن أوس وغيرهم، وخرج إلى مكة ومات بها سنة ثلاث وخمسين. (أسد الغابة - (ج 1 / ص 703 - 704، والاستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 1 / ص 249).

3 - محرر - بفتح الحاء المهملة وراء مشددة مفتوحة مكررة - بن أبي هريرة بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد المدني، وقد روى عن أبيه، وكان قليل الحديث، روى عنه عطاء ابن أبى رباح والشعبى والزهرى، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز. (الجرح والتعديل - 1868 - ج 8 / ص 408، والطبقات الكبرى: ج 5 / ص 254، وتاريخ دمشق: ج 57 / ص 72، وتهذيب التهذيب - 90 - ج 10 / ص 50 - 51، والاكمال لابن ماكولا 7 / 167).

4 - مصنف ابن أبي شيبة: ج15/ ص191.

5 - بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبى بكرة البكراوي الثقفى كنيته أبو بكرة كان على قضاء مصرولدسنة اثنتين وثمانين ومائة، وأخذ الفقه والشروط عن هلال بن يحيى، وعيسى بن أبان، وطلب الحديث، فأكثر عن أبي داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وصفوان بن عيسى، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومؤمل بن إسماعيل، وغيرهم من مشايخ البصرة. وروى عنه أبو داود السجستاني، خارج « السنن » وابن خزيمة، وأبو عوانة، في « صحيحيهما » والطحاوي، أكثر عنه جداً، وخلائقُ كثيرون، وكان له اتساع في الفقه والحديث. (الثقات لابن حبان: ج 8 / ص 152، والطبقات السنية في تراجم الحنفية - 571 - (ج 1 / ص 192).

6 - ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموي أبو إسحاق البصري. نزيل مصر.روى عن أبي عامر العقدى وأبي داود الطيالسي ووهب بن جرير وروح ابن عبادة وغيرهم. روى عنه النسائي فيما ذكر صاحب النبل والطحاوي والبجيري وابن صاعد والاصم وعدة. قال النسائي صالح وقال في موضع آخر لا بأس به، وقال الدارقطني ثقه إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع. قال ابن يونس في تاريخ الغرباء توفى بمصر وكان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته وقال ابن ابي حاتم كتبت عنه وهو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات. (ثقات ابن حبان: ج 8 / ص 86 - 87، وتهذيب التهذيب: ج 1 / ص 141 - 142).

7 - أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني، مولاهم البصري، يقال إنه لقب بالنبيل لكبر أنفه، ويقال: لجودة ثيابه، امام متفق عليه زهدا وعلما وديانة واتقانا، ثقة وكان له فقه كثير الحديث سمع شعبة والحمادين وابن عون والهشامين وابن جريج وابن عجلان ومالكا وعبد الحميد بن جعفر ومظاهر بن اسلم وابن ابي ذئب وثور بن يزيد والاوزاعي واقرانهم مخرج في الصحيحين متفق عليه سمع منه الشاذكوني ومسدد وبندار وابو موسى واحمد بن حنبل وعلي ابن المديني. ولد أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، ومات أبوعاصم رحمه الله آخر سنة ثنتي عشرة ومائتين. (الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ج 2 / ص 519، وتاريخ مدينة دمشق: ج 28 / ص 24، ج 24 / ص 358، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: ج 1 / ص 275، والثقات للعجلي: 776 - ج 1 / ص 472).

8 - اسمه مرثد بن زيد بن سدد بن زرعه بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع ابن الحمير. منهم عبد الرحمن بن عمرو، والأَوْزاعي « منسوب إلى الأَوْزَاع بطن من ذي الكلاع من اليمن من سيبان بالسين المهملة، وقيل: الأوزاع بطن من همدان. وقيل: أوزاع الأوزاعيُّ إمام أهل الشَّام.روى عن القسم بن مخيمرة وعطاء وخلق كثير من التابعين وكان رأساً في العلم والعمل جم المناقب ومع علمه كان بارعاً في الكتابة والترسل قال الهقل بن زياد أجاب الأوزاعي عن سبعين ألف مسألة وقال إسماعيل بن عباس سمعت الناس سنة أربعين ومائة يقولون الأوزاعي اليوم علام الأمة وقال عبد الله الخريبي كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وقال الوليد بن مسلم ما رأيت أكثر اجتهادا في العبادة من الأوزاعي وقال أبو مسهر كان الأوزاعي يحيى الليل صلاة وقرآنا. توفي سنة سبع وخمسين ومائة. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ج 1 / ص 232، وشذرات الذهب - ابن العماد: ج 1 / ص 234، وعجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: ج 1 / ص 6).

عن حسان بن عطية[1]، عن أبي كبشة السلولي[2]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص[3] قال: قال رسول الله - ﷺ -: (بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن يكذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار) [4] .

قال أبوجعفر: فذكر رسول الله - ﷺ - ما يكون منهم من ذكر أمور بني إسرائيل بالحديث، لا بالأخبار. وكما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي [5]، حدثنا شعيب بن الليث [6]، حدثنا الليث[7]،

1 - حسان بن عطية الشامي أبو بكر، عن ابن سابط ونافع مولى ابن عمرو وأبى صالح الاشعري وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر، سمع منه الاوزاعي و عبد الرحمن بن ثابت، وسمع ابا كبشة السلولى. من أفاضل أهل زمانه، قال بن معين هو ثقة قدري وقال بن حنبل ثقة مقارب الحديث (التاريخ الكبير - 134 - ج 3 / ص 33، والتعديل والتجريح - 251 - ج 1 / ص 501 - 502، والثقات لابن حبان - 7456 - (ج 6 / ص 223).

2 - أبو كبشة السلولي، روى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص، وثوبان، وسهل بن الحنظلية، روى عنه حسان بن عطية، وأهل الشام، شامي تابعي ثقة، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: لا أعلم أنه يسمى، وذكره البخاري ومسلم وغير واحد فيمن لا يعرف اسمه، وذكر الحاكم في المدخل أن اسمه البراء بن قيس، ورُد ذلك عليه. قال عبد الحق: مجهول، وهذا خطأ بل الرجل مشهور موثق، واحتج به البخاري.(الثقات لابن حبان: 6252 - (ج 5 / ص 563، وإكمال الكمال: ج 7 / ص 157، والجرح والتعديل: 2133 - (ج 9 / ص 430، والثقات للعجلي: 2230 - (ج 2 / ص 421، وتهذيب التهذيب: 8661 - (ج 12 / ص 188 - 189، وميزان الاعتدال في نقد الرجال - 1054(5643 ت - ج 7 / ص 415).

3 - عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمي. وكان أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة، أسلم قبل أبيه، وكان فاضلا عالما قرأ القرآن والكتب المتقدمة، واستأذن النبي - ﷺ - في أن يكتب عنه فأذن له. وشهد مع أبيه فتح الشام، وكانت معه راية أبية يوم اليرموك، وشهد معه أيضا صفين، وكان على الميمنة. (أسد الغابة - (ج 1 / ص 657، والاستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 1 / ص 292، والإصابة في تمييز الصحابة - (ج 4 / ص 192).

4 - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق ابن عمرو به. (صحيح البخاري: 3274 - (ج 3 / ص 1275). وأخرجه الترمذي في سننه من طريق عبدالله بن عمرو بن العاص به. وقال : أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.(سنن الترمذي: 2669 - (ج 5 / ص 40).

5 - الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المصري المرادي المؤذن الفقيه الحافظ وكان مؤذن جامع مصر وراوي المسند عن الإمام أبي عبد الله الشافعي، وهو أكثر أصحاب الشافعى - رحمه الله - رواية عنه، وهو راوى كتب الشافعى الجديدة على الصدق والإتقان، صاحب الشافعى وخادمه، وسمع ابن وهب، وشعيب بن الليث، وحدث عنه أبو داود السجستاني، وابن ماجة القزويني، والنسائي وقال: هو ثقة، وعاش ستا وتسعين سنة، وتوفي في شوال سنة سبعين ومائتين.(التقييد - 333 - ج 1 / ص 270)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - 1534 - (ج 1 / ص 392)، وتهذيب الأسماء - 165 - ج 1 / ص 263).

6 - شعيب بن الليث بن سعد الفهمي المصري أبو عبد الملك، كنيته ابن بكير، سمع أباه الليث سمع منه ابنه عبد الملك والربيع بن سليمان عن عبد الرحمن قال سألت ابى عنه قلت: هو احب اليك أو عبد الله بن عبد الحكم ؟ فقال: شعيب احلى حديثا. مات في آخر شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة. (التاريخ الكبير: 2590 - ج 4 / ص 224)، والثقات لابن حبان: 13605 - (ج 8 / ص 309)، والجرح والتعديل - 1538 - (ج 4 / ص 351).

7 - الليث بن سعد الفهمي مولى فهم بن قيس عيلان، وكنيته أبو الحارث، كان مولده سنة أربع وتسعين، وكان أحد الائمة في الدنيا فقها وورعا وفضلا وعلما ونجدة وسخاء، لا يختلف إليه أحد إلا أدخله في جملة عياله، ينفق عليهم كما ينفق على خاصة عياله، فإذا أرادوا الخروج من عنده زودهم ما يبلغهم إلى أوطانهم رحمة الله عليه. مات ليلة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، وهو ابن ثنتين وثمانين سنة. (مشاهير علماء الأمصار: 1536 - (ج 1 / ص 303)، وتاريخ دمشق - (ج 50 / ص 380).

عن أبي الزبير[1]، عن جابر[2]، عن رسول الله - ﷺ-، أنه قال له أعرابي[3] جاءه: إني حلمت أن رأسي قُطع، فإني أتبعه، فزجره النبي - ﷺ-، وقال: (لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام)[4] .

قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالخبر، لا بالحديث.

وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق[5]، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي[6]، حدثنا حماد بن

1 - اسمه محمد بن مسلم بن تدرس المكى مولى حكيم بن حزام بن خويلد القرشي المكي، يروى عن جابر بن عبد الله، وكان من الحفاظ، وروى عنه مالك والثوري وعبيد الله بن عمر والناس، وثقه بن المديني وابن معين والنسائي، وضعفه ابن عيينة وغيره، ولم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله. مات سنة ثمان وعشرين ومائة. (التعديل والتجريح - 495 - ج 2 / ص 698)، والثقات لابن حبان - 5165 - ج 5 / ص 351-352). واسعاف المبطأ - (ج 1 / ص 26).

2 - جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأكبر، يكنى أبا عبدالله، شهد العقبة وهو غلام شاب مع أبيه، وحضر مع رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - مشاهده، وروى حديثا كثيرا، حدث عنه أنس بن مالك وأبو الزبير المكي وغيرهم، وأحاديثه منتشرة، ورواياته مستفيضة - رضي الله تعالى عنه وعن أبيه - وعاش دهرا طويلا، ومات بالمدينة سنة ثمان وسبعين للهجرة. (المتفق والمفترق للخطيب البغدادي: 299 - (ج 2 / ص 141) وتهذيب التهذيب - 67 - (ج 2 / ص 37 - 38).

3 - لم اهتد إلى معرفته.

4 - حدثنا أبو الجهم قال : ثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أن رسول الله ﷺ، قال لأعرابي جاءه : إنى حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره النبي ﷺ، وقال : « لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام ». (جزء أبي الجهم - 5 - (ج 1 / ص 6). (وفي رواية له إذا تلاعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يخبر به الناس). (فتح الباري - ابن حجر - (ج 12 / ص 408). وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله رأيت في المنام كان رأسي قطع فأنا أتبعه وفي لفظ فتدحرج فاشتددت في إثره فقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام. (عمدة القاري شرح صحيح البخاري - (ج 35 / ص 62).

5 - إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري، أبو إسحاق، سكن مصر، قال الدارقطني: ثقة، إلا أنه كان يخطئ، فيقال له، فلا يرجع، وثقه آخرون، عُمي قبل موته. (الكنى والأسماء للدولابي - (ج 2 / ص 412)، والسلسة الضعيفة - (ج 24 / ص 412).

6 - أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، مولاهم المقرىء النحوي، قارئ أهل البصرة، وأحد الأعلام، قرأ على أبي المنذر سلام الطويل، وسمع من شعبة وأقرانه، وتصدر للإقراء والحديث، وحمل عنه خلق، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين. (العبر في خبر من غبر: ج 1 / ص 272 - 273، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج 1 / ص 13).

سلمة [1]، حدثنا ثابت[2]، وحميد [3]، عن أنس [4]، عن عبادة [5]، أن رسول الله - ﷺ-، أراد أن يخبرهم بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فاختلجت[6] منه، فقال: (إني أدرت أن أخبركم بليلة القدر، فتلاحى[7] رجلان، فاختلجت مني، ولعل ذلك خير لكم، اطلبوها في العشر الأواخر في التاسعة والسابعة والخامسة) [8].

قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالخبر، لا بالحديث.

1 - حماد بن سلمة بن دينار الخزاز، كنيته أبو سلمة، من أهل البصرة، وقيل: كنية سلمة أبو صخرة، مولى حمير بن كنانة من تميم، ويقال مولى قريش، وقيل: مولى ربيعة بن مالك، وقيل: إنه حميرى، روى عن ثابت وقتادة، روى عنه شعبة والثوري وأهل البصرة، وكان من أهل الفضل والدين والعلم والنسك والجمع والكتابة والصلابة في السنة والقمع لأهل البدعة، عن يحيى بن معين قال: حماد بن سلمة ثقة، وكان من العباد المجابين الدعوة، ولم يُنصف من جانب حديثه، مات في ذي الحجة لإحدى عشرة ليلة بقيت منه سنة سبع وستين ومائة. (الجرح والتعديل - (ج 3 / ص 142). (الثقات لابن حبان: - 7434 - ج6/ ص216-217).

2 - ثابت بن أسلم أبو محمد البناني البصري، تابعي، ثقة، رجل صالح، أخرج البخاري في الوضوء وغير موضع عن حميد الطويل وشعبة وحماد بن زيد وغيرهم، عنه عن عبد الله بن الزبير وأنس وأبي رافع، قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة صدوق، وقال يحيى بن معين: بصري ثقة، قال البخاري: مات ثابت سنة مائة وسبع وعشرين، وهو ابن ست وثمانين سنة.(الثقات للعجلي: - 188 - ج 1 / ص 259)و(التعديل والتجريح: ج 1/ ص440، ج 2/ ص 449).

3 - حميد الطويل هو حميد بن أبي حميد وأبو حميد اسمه تيرويه، يكنى أبا عبيدة، ويقال: حميد بن عبد الرحمن، ويقال: حميد بن داود، كذا قال البخاري: وهو بصري، تابعي ثقة وهو خال حماد بن سلمة، عن يحيى قال: حميد الطويل حافظ محدث ثقة، أحد مشيخة الأثر: سمع أنس بن مالك والحمادان وخلق كثير، قال الأصمعي: كان قائما يصلي فمات فجأة رحمه الله تعالى في آخر سنة اثنين وأربعين ومائة.(تذكرة الحفاظ للذهبي: ج 1 / ص 114 - 115)، و(الكامل لابن عدي: ج 2 / ص 267)، و(الثقات للعجلي - 370 - (ج 1 / ص 325).

4 - أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسمه تيم الله ؛ بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار خادم رسول الله - ﷺ-، كان يتسمى به ويفتخر بذلك، وكان يكنى: أبا حمزة خرج أنس مع رسول الله - ﷺ - إلى بدر وهو غلام يخدمه، وكان عمره لما قدم النبي - ﷺ - المدينة مهاجرا عشر سنين، وقيل غير ذلك،. وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله - ﷺ-، روى عنه ابن سيرين وحميد الطويل وثابت البناني وغيرهم ودعا له رسول الله - ﷺ - بكثرة المال والولد، توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل غير ذلك، قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل غير ذلك. (أسد الغابة: ج 1 / ص 79 - 80).

5 - عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوفل واسمه غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، وكان طويلا جسيما جميلا، وشهد العقبة الأولى والثانية، وكان نقيبا على قواقل بني عوف بن الخزرج، وشهد بدرا وأحدا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ-، واستعمله النبي - ﷺ - على بعض الصدقات، كان عبادة يعلم أهل الصفة القرآن، ولما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطاب؛ ليعلم الناس القرآن بالشام، وأول من ولي قضاء فلسطين، روى عنه أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وغيرهم، وتوفي عبادة سنة أربع وثلاثين بالرملة وقيل بالبيت المقدس وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (أسد الغابة - (ج 1 / ص 573 - 574).

6 - اختلجه: إذا جذبه ونزعه. (لسان العرب لابن منظور: مادة (خلج).

7 - التلاحي : والملاحاة : التشاجر والتخاصم. (جامع الأصول في أحاديث الرسول: ج 9 / ص 256).

8 - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبادة بن الصامت به، مع اختلاف في بعض الألفاظ. (صحيح البخاري - (ج 2 / ص 711).

وكما حدثنا إبراهيم بن أبي داود [1]، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني [2]، حدثنا أبو خالد الأحمر[3] قال: سمعت حميداً [4]، عن أنس [5]، أن عبد الله بن سلام 6 سأل رسول الله - ﷺ - : ما أول أشراط الساعة ؟ فقال: (أخبرني جبريل عليه السلام أن ناراً تحشرهم من المشرق) [7].

قال أبوجعفر: فذكر ذلك بالإخبار عن جبريل، لا بالحديث عنه.

وكما حدثنا محمد بن خزيمة [8]، حدثنا حجاج بن منهال [9]، حدثنا حماد بن سلمة [10]، عن ثابت [11]، عن أنس[12]، أن رسول الله - ﷺ - قال: (ألا اخبركم بخير دور الأنصار؟، قالوا: بلى قال: (دور بني النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو حارثة) [13].

---

1 - إبراهيم بن أبي داود البرلسي، وقال الخطيب: هو إبراهيم بن سليمان بن داود، يكنى أبا إسحاق، وكان أبوه أبو داود كوفيا، وكان ثقة متقنا حافظا للحديث، حدث عنه ابوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مات إبراهيم بمصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (تكملة الإكمال: - 878 - ج 1 / ص 502).

2 - محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني - بسكون الميم - الكوفي الخارفي أبوعبد الرحمن الكوفي الحافظ، وخارف قبيل من همدان، روى عن أحمد بن بشير الكوفي، وأسباط بن محمد القرشي، وخالد بن مخلد القطواني (تهذيب الكمال - 5379 - (ج 25 / ص 566). ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبد الله بن نمير تعظيما عجيبا، وروى له الترمذي والنسائي، وكان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، وقال العجلي: كوفي ثقة، ويعد من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه، وقال النسائي: ثقة مأمون، مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين في شعبان أو رمضان. (تهذيب الكمال - (ج 25 / ص 568 - 569)، و(تقريب التهذيب - (ج 2 / ص 100).

3 - سليمان بن حيان الجعفري، أبو خالد الأحمر، من أهل الكوفة، كوفي ثقة، وكان محترفا، يؤاجر نفسه من التجار، يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وأبى إسحاق، روى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأهل العراق، مات في شوال سنة تسع وثمانين ومائة.(الثقات لابن حبان - 8266 - (ج 6 / ص 395). الثقات للعجلي - 663 - (ج 1 / ص 427).

4 - سبق التعريف به.

5 - سبق التعريف به.

6 - عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري . كان حليفا لهم من بني قينقاع، وهو من ولد يوسف بن يعقوب - عليهما السلام-، وكان اسمه في الجاهلية الحصين، فسماه رسول الله - ﷺ - حين أسلم عبد الله، وكان إسلامه لما قدم النبي - ﷺ - المدينة مهاجرا، روى عنه ابناه: يوسف ومحمد وأنس بن مالك وزرارة بن أوفى، توفي عبد الله بن سلام سنة ثلاث وأربعين. (أسد الغابة: ج 1 / ص 619 - 620).

7 - أخرجه أبو يعلى في مسنده ج 6/ ص 395 حديث رقم: 3742 (موسوعة التخريج - 88983 - (ج 1 / ص 18623).

8 - محمد بن خزيمة بن راشد البصرى أبوعمر، قال أبوعمر: سكن مصر، روى عن الحجاج بن منهال، ومحمد بن إسماعيل، وأهل العراق، وغيرهم، وعنه الطحاوى، ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، وقال الذهبى فى الميزان: ثقة. (مغانى الأخيار: - 443 - ج 6 / ص 55)، و(الثقات لابن حبان: - 15603 - (ج 9 / ص 133).

9 - حجاج بن منهال الانماطي أبو محمد البصري، عن قرة وشعبة وطائفة، وعنه البخاري، كان دلالا ثقة ورعا ذا سنة وفضل، روى عن شعبة وقرة بن خالد ويزيد بن إبراهيم وهمام وعبد العزيز بن الماجشون. وعنه البخاري وأحمد بن الفرات وخلق. قال أبو حاتم: ثقة فاضل. وقال أحمد العجلي: ثقة رجل صالح، قال البخاري: مات في شوال سنة سبع عشرة ومائتين. (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب ةتسلا - 943 - (ج 1 / ص 313). (تركذة ظافلحا يبهذلا - 405-93/7 ع - (ج 1 / ص 295).

10 - سبق التعريف به.

11 - سبق التعريف به.

12 - سبق التعريف به.

13 - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق أنس به. (صحيح البخاري: - 4994 - (ج 5 / ص 2031).

وكما حدثنا إبراهيم بن مـرزوق [1]، حدثنا عبد الله بن بكر [2]، عن حميد [3]، عن أنس [4] قال: قال رسول الله - ﷺ-: (ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار، ثم دار بني الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم دار الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وكل دار الأنصار خير) [5].

قال أبو جعفر: فذكر الإخبار عن الدور، لا بالحديث عنها.

وكما حدثنا إبراهيم بن أبي داود [6]، حدثنا يزيد بن عبد ربه [7]، حدثنا بقية [8] قال: حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان 9، قال: حدثني رفاعة بن رافع بن خديج [10]، عن رافع بن خديج [11] قال: مر علينا رسول الله - ﷺ - ونحن نتحدث، فقال: (ما تحدثون)؟ قلنا: نتحدث عنك يا رسول الله، قال: (تحدثوا، وليتبوأ من يكذب علي مقعده من جهنم) [12].

قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالحديث عنه، لا بالخبر.

---

1 - سبق تخريجه.

2 - عبد الله بن بكر السهمى الباهلى ابن حبيب البصري، كنيته أبو وهب، وقيل: أبو محمد، روى عن حميد الطويل، وحاتم بن أبى صغيرة، وروى عنه أهل العراق، يقال: مات سنة ثمان ومأتين ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من المحرم ببغداد. (التاريخ الكبير - 114 - (ج 5 / ص 52)، و(الثقات لابن حبان: - 9016 - (ج 7 / ص 61 - 62).

3 - سبق التعريف به.

4 - سبق التعريف به.

5 - أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أنس بن مالك به. وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم. (صحيح ابن حبان - (ج 16 / ص 274).

6 - سبق التعريف به.

7 - يزيد بن عبد ربه الجرجسى الحمصى، كنيته أبو الفضل، سمع بقية بن الوليد، روى عنه ابن حنبل وأبو حاتم الرازي، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (التاريخ الكبير - 3281 - (ج 8 / ص 349). و(الثقات لابن حبان - 16404 - (ج 9 / ص 274).

8 - بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم - صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، روى عن الاوزاعي وابن جريج ومالك وخلق كثير، وعنه ابن المبارك وشعبة والأوزاعي وابن جريج، وهم من شيوخه ويزيد بن عبد ربه، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبع وثمانون. (تقريب التهذيب - 736 - (ج 1 / ص 134). و(تهذيب التهذيب - (ج 1 / ص 416).

9 - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي الزاهد، هو العنسى أو العبسى، سمع أباه وعبيدة بن أبى لبابة وعبد الله بن الفضل الهاشمي، روى عنه بقية ابن الوليد وأبو نعيم وعلى بن عباس، لا بأس به. (التاريخ الكبير: - 856 - (ج 5 / ص 265)، و(الثقات للعجلي: - 1024 - (ج 2 / ص 73). (الجرح والتعديل - 1031 - (ج 5 / ص 219).

10 - رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثى، كنيته أبو خديج، يروى عن أبيه وطاووس ومجاهد،، وروى عنه ابنه عباية، وذكره ابن حبان فى الثقات التابعين، مات في ولاية الوليد بن عبد الملك. (الثقات لابن حبان: - 2706 - (ج 4 / ص 240). و(مغانى الأخيار: - 677 - (ج 1 / ص 333).

11 - رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي كذا نسبه أبو نعيم وأبو عمر (أسد الغابة - (ج 1 / ص 348) يكنى أبا عبد الله وقيل: أبو خديج، وكان عريف قومه، روى عنه من الصحابة ابن عمر ومحمود بن لبيد، ومن التابعين: مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع شهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد، وشهد صفين مع علي، وأصابه يوم أحد سهم في ترقوته فمات منه سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة. (أسد الغابة - (ج 1 / ص 349).

12 - أورده الخطيب البغدادي في كتابه تقييد العلم من طريق رافع بن خديج به.(تقييد العلم للخطيب البغدادي - 119 - (ج 1 / ص 137).

وكما حدثنا يوسف بن يزيد [1]، حدثنا علي بن معبد [2]، حدثنا عبيد الله بن عمرو [3]، عن زيد بن أبي أنيسة [4]، عن محمد بن قيس النخعي [5] قال: سمعت أبا الحاكم البجلي [6] يقول: دخلت على أبي هريرة [7] - وهو يحتجم - ، فقال لي: يا أبا الحاكم أتحتجم ؟ فقلت: ما احتجمت قط، فقال أخبرنا أبو القاسم - ﷺ -(أن جبريل - عليه السلام - أخبره أن الحجم من أنفع ما يتداوى به الناس) [8].

ذكر رسول الله ﷺ عن جبريل ما ذكره له من ذلك الخبر، لا بالحديث .

---

1 - يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشى: أبو يزيد القراطيسى المصرى، مولى أمير مصر عبد العزيز بن مروان، وأحد مشايخ أبو جعفر الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث، وروى عن أسد بن موسى، وحجاج بن الأزرق، وآخرين. روى عنه النسائى، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون. كان صدوقًا، ويقال: إنه ولد فى آخر سنة أربع وثمانين ومائة، وتوفى سنة سبع وثمانى ومائتين. (مغانى الأخيار - 2755 - (ج 5 / ص 307)، و(سير أعلام النبلاء - (ج 13 / ص 455).

2 - علي بن معبد بن نوح بغدادي أبو الحسن، نزل مصر، عن أبي بدر وروح، وعنه النسائي، وابن جوصا والطحاوي، قال العجلي: ثقة، صاحب سنة، ولي أبوه أطرابلس المغرب، وكان تاجرا، توفى بمصر يوم الخميس لخمس خلون من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين. (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - 3969 - (ج 2 / ص 47)، و(الكنى والأسماء - (ج 2 / ص 464)، و(تاريخ بغداد - (ج 12 / ص 109).

3 - عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الرقي أبو وهب، روى عن إسماعيل بن أبى خالد والأعمش وكان راويا لزيد بن أبى أنيسة روى عنه حكيم بن سيف وأهل الجزيرة أخرج البخاري عنه مرسلا، وثقه ابن معين، قال أبو حاتم الرازي عبيد الله بن عمرو صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرا، مات سنة ثمانين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة. (التعديل والتجريح: - 939 - (ج 2 / ص 992 - 993). (الثقات لابن حبان - 9415 - (ج 7 / ص 149).

4 - زيد بن أبي أنيسة، الجزري الكوفى، أبو أسامة، سكن الرها من الجزيرة، روى عن الحكم وشهر بن حوشب وطلحة بن مصرف وعطاء، وعنه مالك وأبو حنيفة وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقة، فقيها، راوية لعلم، كثير الحديث، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: أربع وعشرين ومائة، وهو ابن ست وثلاثين. (التاريخ الكبير: - 1292 - (ج 3 / ص 388). و(إسعاف المبطأ - (ج 1 / ص 10).

5 - محمد بن قيس النخعي، من أهل الكوفة، سمع أبا الحكم البجلى والكوفيين، وروى عنه زيد بن أبى أنيسة وأهل بلده، وقيل: إنه رأى الحسين بن علي مخضوبا بالوسمة، قال ابن حبان في الثقات: يخطىء ويخالف. (التاريخ الكبير: - 667 - (ج 1 / ص 213)، و(لسان الميزان - 1144 - (ج 5 / ص 349).

6 - أبوالحاكم البجلي: لم أجد له ترجمة، ولكن ورد ذكره في شيوخ محمد بن قيس السابق الذكر. (التاريخ الكبير: - 667 - (ج 1 / ص 213)، و(لسان الميزان - 1144 - (ج 5 / ص 349).

7 - أبو هريرة: في اسمه عدة أقوال أقواها، وأشهرها عبدالرحمن بن صخر الدوسي الحافظ - رضي الله عنه - وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس، أسلم سنة سبع هو وأمه، وروى ما لا يوصف عن النبي - صلى الله عليه و سلم-، وقرأ القرآن على أبي بن كعب، وقرأ عليه غير واحد، وروى عنه نحو من ثمان مئة نفس، وحديثه في مسند بقي بن مخلد أكثر من خمسة آلاف حديث، وكان إماما، مفتيا، فقيها، صالحا، حسن الأخلاق، متواضعا، محببا إلى الأمة، توفي أبو هريرة سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين. (معرفة القراء الكبار - 8 - (ج 1 / ص 43-44).

8 - أخرجاه الدمشقي في الفوائد، والهيثمي في الزوائد من طريق أبي هريرة به.وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن قيس النخعي ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.(الفوائد المعللة - (104) (ج 1 / ص 10)، و(مجمع الزوائد - (ج 5 / ص 151).

وكما حدثنا أبوأمية[1]، حدثنا عمر بن حفص بن غياث[2]، حدثنا أبي[3]، حدثنا الأعمش[4]، حدثنا زيد بن وهب[5] قال: حدثنا أبو ذر[6] بالربذة[7] قال: قال رسول الله - ﷺ-: (أتاني جبريل - عليه السلام-، فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة)، قلت: يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق). قلت: يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق) [8].

وكما حدثنا أبو أمية[9]، حدثنا عمر بن حفص[10]، حدثنا أبي[11]، حدثنا الأعمش[12] قال:

---

1 - محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية السجستاني سكن طرسوس، ويقال: إنه من أهل سجستان، روى عن يزيد بن هارون وأبى عاصم، حدثنا عنه ابنه إبراهيم بن أبى أمية بطرسوس، وكان من الثقات، دخل مصر فحدثهم من حفظه، وكان من أهل الرحلة، وكان فهما بالحديث، وخرج عن مصر، وتوفي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين. (الثقات لابن حبان: - 15624 - (ج 9 / ص 137)، و(تاريخ دمشق: ج 51 / ص 244).

2 - عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية أبو حفص النخعي الكوفى، سمع اباه وابن إدريس، أخرج البخاري في غير موضع عنه عن أبيه، قال أبو حاتم الرازي هو ثقة، مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين. (التاريخ الكبير - 1994 - (ج 6 / ص 150)، و(التعديل والتجريح - 1024 - (ج 3 / ص 1055).

3 - حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن الحارث بن ثعلبة النخعي الكوفى، أبو عمر، قاضى الكوفة، ولد سنة سبع عشرة، سمع الأعمش وعاصم الاحول، وسمع منه ابنه عمر، ثقة مأمون فقيه، وكان على قضاء الكوفة، وكان وكيع ربما يسأل عن الشيء، فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فسلوه، وكان سخيا عفيفا مسلما، مات سنة ست وتسعين ومائة. (التاريخ الصغير: ج 2 / ص 253)، و(التاريخ الكبير: - 2804 - (ج 2 / ص 370)، و(التعديل والتجريح - 265 - (ج 1 / ص 512)، و(الثقات للعجلي - 331 - (ج 1 / ص 310).

4 - سليمان بن مهران الأعمش الأسدي، أبو محمد، ثم الكاهلي مولاهم الكوفي، ولد قبل مقتل الحسين بسنتين، أحد الأئمة في الحديث والقرآن، أخرج له البخاري في غير موضع، ورى عن شعبة والثوري وحفص بن غياث وغيرهم، وعنه عن سعيد بن جبير وزيد بن وهب وغيرهم، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين: ج 1 / ص 2)، و(التاريخ الكبير: - 1886 - (ج 4 / ص 37)، و(التعديل والتجريح: - 1318 - (ج 3 / ص 1261 - 1262).

5 - زيد بن وهب الهمداني الجهني، أدرك الجاهلية يكنى أبا سليمان، نزيل الكوفة، سمع عمرو عبد الله، روى عنه منصور والأعمش، وكان مسلماً على عهد رسول الله - ﷺ - ورحل إليه في طائفة من قومه، فبلغته وفاة الرسول في الطريق، فلم يره، وهو معدود في كبار التابعين بالكوفة، مات سنة ست وتسعين. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج 1 / ص 166)، و(الإصابة في تمييز الصحابة: - 3003 - (ج 2 / ص 649)، و(التاريخ الكبير: - 1352 - (ج 3 / ص 407)، و(الثقات لابن حبان - (ج 4 / ص 250).

6 - أبوذر الغفاري: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل: اسمه برير بن جندب، وقيل غير ذلك، أسلم فكان رابع أربعة، ثم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى هاجر النبي - ﷺ - فأتاه بالمدينة بعدما ذهبت بدر وأحد والخندق وصحبه إلى أن مات، وعن النبي - ﷺ - أنه قال:» ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر»، وروى عنه عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمر وابن عباس وغيرهم من الصحابة، ثم هاجر إلى الشام بعد وفاة أبي بكر - رضي الله عنه - فلم يزل بها حتى ولي عثمان، فاستقدمه لشكوى معاوية منه، فأسكنه الربذة حتى مات بها، توفي سنة اثنتين وثلاثين. (أسد الغابة: ج 1 / ص 190-191)، و(الاستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 1 / ص 75).

7 - الربذة: منزل فيه أعراب وماء كثير، وفيه منزل أبي ذر رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ وفيه قبره وفيها مسجد جامع، وهي من القرى القديمة في الجاهلية. (الروض المعطار في خبر الأقطار - (ج 1 / ص 266).

8 - أخرجه البخاري من طريق أبي ذر به .(صحيح البخاري - (ج 5 / ص 2312)، وابن حبان في صحيحه من طريق أبي ذر به .(صحيح ابن حبان: حديث رقم: 213، ج 1/ ص 447).

9 - سبق التعريف به.

10 - سبق التعريف به.

11 - سبق التعريف به.

12 - سبق التعريف به.

حدثني أبوصالح 1، عن أبي الدرداء 2نحوه. قال: قلت: يا رسول الله - ﷺ- ، وإن زنى، وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق، رغم أنف أبي الدرداء)[3].

وكما حدثنا أبو أمية [4]، حدثنا روح بن عبادة [5]، عن حاتم بن أبي صغيرة [6]، حدثنا حبيب بن أبي ثابت [7]، أن أبا سليمان الجهني [8] حدثه قال: حدثني أبو ذر9 قال: قال رسول الله - ﷺ-: (لقيت الملك، فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله كان له الجنة)، فما زلت أقول: وإن، وإن، حتى قلت له: وإن زنى وإن سرق ؟

وكما حدثنا محمد بن خزيمة[10]، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي[11]، حدثنا هشام بن أبي

---

1 - عبد الله بن صالح أبو صالح المصرى، كاتب الليث بن سعد، سمع موسى بن على، ومعاوية بن صالح، والليث ويحيى بن أيوب، وروى عنه الليث. عن عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون قد سمع من جدى حديثه، وكان يحدث بحضرة ابي وابي يحضه على التحديث. (التاريخ الكبير: - 358 - (ج 5 / ص 121)، و(الجرح والتعديل: - 398 - (ج 5 / ص 86).

2 - أبو الدرداء اسمه: عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وقيل: اسمه عامر بن مالك، وعويمر لقب، وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة، كان آخر أهل داره إسلاما، وحسن إسلامه، وكان فقيها عاقلا حكيما، آخى رسول الله - ﷺ - بينه وبين سلمان الفارسي، وقال النبي - صلى الله عليه و سلم-: « عويمر حكيم أمتي»، شهد ما بعد أحد من المشاهد، واختلف في شهوده أحدا، وتوفي قبل عثمان بسنتين. (أسد الغابة - (ج1/ ص 1168، و(ج 1 / ص 884).

3 - أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق أبي الدرداء به .(السنن الكبرى للنسائي: - 10965 - (ج 6 / ص 277).

4 - سبق التعريف به.

5 - روح بن عبادة القيسي، من قيس بن ثعلبة، أبو محمد، بصرى، روى عن عمران بن حدير وأشعث بن عبد الملك وشعبة، وعنه أحمد بن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم، سئل يحيى بن معين عن روح بن عبادة فقال: صدوق ثقة، مات بالبصرة سنة خمس ومائتين. (الجرح والتعديل: - 2255 - (ج 3 / ص 498)، و(الثقات لابن حبان: - 13236 - (ج 8 / ص 243).

6 - حاتم بن أبي صغيرة - صعترة بعين مهملة ساكنة بعدها تاء معجمة من فوقها باثنتين - أبو يونس، القشيري، وقيل: الباهلي مولاهم، البصري، وأبو صغيرة: اسمه مسلم، وهو جده لأمه، وقيل: زوج أمه، روى عن سماك بن حرب وعمرو بن دينار، وروى عنه روح بن عبادة وشعبة ويحيى بن سعيد القطان، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الحديث، من السادسة. (تقريب التهذيب - 1001 - (ج 1 / ص 170)، و(تكملة الإكمال - 3747 - (ج 3 / ص 581)، و(تهذيب التهذيب - (ج 2 / ص 112)، و(تهذيب الكمال - (ج 5 / ص 194).

7 - حبيب بن ابى ثابت: وهو حبيب بن قيس بن دينار أبو يحيى مولى لبنى اسد الكوفى، وقال يحيى بن معين: اسمه هندي أبويحيى الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الأعور، سمع ابن عباس وابن عمر، سمع منه الأعمش والثوري وعطاء بن أبى رباح، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق ثقة، مات في رمضان سنة تسع عشرة ومائة. (التاريخ الكبير: - 2592 - (ج 2 / ص 313 - 314)، و(التعديل والتجريح:271- - (ج 1 / ص 517).

8 - سبق التعريف به، واسمه زيد بن وهب الهمداني الجهني حاشية رقم: (116).

9 - سبق التعريف به.

10 - سبق التعريف به.

11 - مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدى مولاهم أبوعمر القصاب البصري، روى عن حماد بن سلمة وهشام الدستوائى وخلق، وعنه البخاري وأبو داود وعبد الله بن محمد بن خشيش شيخ الطحاوى وخلق، وقال العجلى: كان يسكن البصرة، وكان ثقة، عمى بآخرة، وقال أبو زرعة: ثقة، صدوق، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (طبقات الحفاظ - (ج 1 / ص 31).(مغانى الأخيار - 2260 - (ج 5 / ص 38).

عبد الله [1]، عن حماد بن {سلمان}[2]، عن زيد بن وهب [3]، عن أبي ذر [4] قال: قال رسول الله – ﷺ –: (أخبرني جبريل لأمتي: أنه من شهد منهم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله دخل الجنة). قال قلت يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق؟ قال: (وإن زنى، وإن سرق)، قال: قلت: يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق؟ قال: (وإن زنى، وإن سرق)[5].

كما حدثنا أبو أمية[6]، حدثنا عبد الله بن بر بن حبيب السهمي [7]، وعبيد الله بن موسى العبسي [8] قالا: حدثنا مهدي بن ميمون [9]، عن واصل الأحدب [10]، عن المعرور بن سويد [11]، عن أبي ذر [12] قال: كنا مع رسول الله – ﷺ – في مسير له، فلما كان بعض الليل، تنحى، فلبث طويلا، ثم أتانا، فقال: (أتاني آت من ربي – عز وجل – ، فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً، دخل الجنة)، قال : قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: (وإن زنى، وإن سرق) [13].

قال أبو جعفر: ذكر رسول الله – ﷺ – ما كان جبريل – عليه السلام – قاله من ذلك

---

1 – هشام بن أبى عبد الله الدستوائي – ودستواء موضع بالأهواز – الربعي من بكر بن وائل، من أهل البصرة، كنيته أبو بكر، واسم أبيه سنبر، روى عن قتادة وأبى الزبير وحماد بن أبي سليمان، روى عنه شعبة ويحيى القطان، ثقة ثبت في الحديث، مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة. (الثقات لابن حبان – 11512 – (ج 7 / ص 569)، و(الثقات للعجلي – 1903 – (ج 2 / ص 330).

2 – حماد بن سلمان الحراني، روى عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري أبو عبادة، وعنه أحمد يعني ابن يوسف السلمي في حديث عن إسماعيل بن طلحة ابن عبيد الله عن أبيه قال: (أردت مالا لي بالغابة فأدركني الليل..... إلى آخر الحديث)، قال أبو حنيفة – رضي الله عنه–: أخذ حماد بن سلمان بيدي وعلمني التشهد. (فتح القدير – (ج 2 / ص 108)، و(كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: ج 13 / ص 480).

3 – سبق التعريف به.

4 – سبق التعريف به.

5 – أخرجه الطبري في تهذيب الآثار من طريق أبي ذر به. (تهذيب الآثار للطبري – (ج 6 / ص 500).

6 – سبق التعريف به.

7 – لم أعثر له على أي ذكر أو ترجمة فيما توافرت لدي من المصادر.

8 – عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي كنيته أبو محمد، يروى عن إسماعيل بن أبى خالد والأعمش، روى عنه أهل العراق والغرباء، قال أبو حاتم: صدوق ثقة حسن الحديث، مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين. (التعديل والتجريح: (928) – ج 2 / ص 985 – 986)، و(الثقات لابن حبان: – 9428 – (ج 7 / ص 152).

9 – مهدى بن ميمون أبو يحيى البصري، سمع ابن سيرين وغيلان بن جرير، روى عنه ابن المبارك ووكيع وأبو الوليد، يقال: مولى المعاول من الأزد، قال ابن معين: ثقة، مات سنة ثنتين وسبعين ومائة. (التاريخ الكبير – 1861 – (ج 7 / ص 425)، و(التعديل والتجريح – (ج 2 / ص 835).

10 – واصل الأحدب – أحدب بالدال المبهمة المفتوحة – هو: واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفى، سمع المعرور بن سويد وأبا وائل شقيق بن سلمة ومجاهد بن جبر، روى عنه شعبة، والثوري، ومسعر، ومهدي بن ميمون، وغيرهم، واصل الأحدب ثقة، مات سنة عشرين ومائة. (البحر الزخار. مسند البزار – (ج 7 / ص 372)، و(إكمال الكمال – (ج 1 / ص 30)، و(التاريخ الكبير – (ج 8 / ص 171).

11 – المعرور بن سويد أبوأمية، الأسدي – أحد بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، كوفي، عن عمر وأبى ذر وابن مسعود، وعنه واصل الأحدب والأعمش وإسمعيل بن رجاء والمغيرة بن عبد الله اليشكري، قال أبو حاتم: هو ثقة، قيل: مات عن عشرين ومائة سنة. (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – 5550 – (ج 2 / ص 280)، و(التاريخ الكبير – 2073 – (ج 8 / ص 39). التعديل والتجريح – (714) – (ج 2 / ص 841)، و(الطبقات الكبرى – (ج 6 / ص 118).

12 – سبق التعريف به.

13 – أخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي ذر الغفاري به.(صحيح البخاري – 1180 – (ج 1 / ص 417).

بالخبر، لا بالحديث. وكما حدثنا بكار بن قتيبة [1]، حدثنا أبو داود الطيالسي [2]، حدثنا المسعودي [3]، حدثنا إسماعيل بن واسط البجلي [4]، عن محمد بن أبي كبشة الأنماري [5] – أنمار غطفان – عن أبيه [6]، قال: كنا مع رسول الله – ﷺ – في غزوة تبوك [7]، فسارع الناس إلى أهل الحجر؛ ليدخلوا عليهم، فنودي في الناس: الصلاة جامعة، فانتهيت إلى رسول الله – ﷺ –، وهو ممسك بعنزة، فقال: (ما يدخلون على قوم قد غضب الله عليهم)، فناداه رجل متعجباً منهم: يا رسول الله! فقال رسول الله – ﷺ –: (ألا أخبركم بأعجب)؟ كأنه يعني من ذلك (رجل من أنفسكم يخبركم بما كان قبلكم، وما هو كائن بعدكم، فاستقيموا، وسددوا، فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً، ثم يأتي قوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئاً)[8].

قال أبو جعفر: فذكر رسول الله – ﷺ – ما يذكر لهم في ذلك من الأشياء الماضية بالإخبار

---

1 – بكار بن قُتيبة بن عبد الله بن أبي بردعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة، أبو بكرة الثقفي، البكراوي، وفي هذا النسب، من تقديم بعض الآباء خلاف، ولدسنة اثنتين وثمانين ومائة، كان على قضاء مصر، أخذ الفقه والشروط عن هلال بن يحيى، وعيسى بن أبان، وطلب الحديث، فأكثر عن أبي داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وغيرهم من مشايخ البصرة، وروى عنه أبو داود السجستاني، والطحاوي، أكثر عنه جداً، وكان له اتساع في الفقه والحديث. (الثقات لابن حبان – 12703 – (ج 8 / ص 152)، و(الطبقات السنية في تراجم الحنفية – 571 – (ج 1 / ص 192).

2 – سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، وكان أصله فارسيا مولى قريش – قاله قتيبة، وقال ابن حميد: هو مولى الزبير بن العوام القرشى، بصري ثقة، سمع شعبة وعمران القطان، وعنه أحمد ابن جنبل وعلي بن عبد الله المديني، عن عمر بن شبة قال: كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب، وكان كثير الحفظ، مات سنة ثلاث ومائتين. (التاريخ الكبير – 1788 – (ج 4 / ص 10)، و(التقييد – 343 – (ج 1 / ص 277).

3 – لعله القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي، كان من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار، ومن الزهاد الثقات، وكان حنفيا، ولي قضاء الكوفة، وكان من الأثبات في النقل والفقه واللغة، جالس أبا حنيفة، وحدّث عن عاصم الأحول = وغيره، وعنه أبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون، وأخرج له أبو داود والنسائي، ووثقه أبو حاتم . وصنّف : النوادر في اللغة، وغريب المصنف، وكتبا في النحو، ومات سنة خمس وسبعين وقيل ثمان وثمانين ومائة. (تهذيب الكمال – (ج 23 / ص 451)، و(بغية الوعاة – 1938 – (ج 2 / ص 263).

4 – إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي، أمير الكوفة، كان من أعوان الحجاج، وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل، روى عن محمد بن أبي كبشة الأنماري وخالد بن عبد الله القسري وغيرهما، وعنه المسعودي ويونس بن أبي إسحاق، قال أبو زرعة: يعد في الكوفيين، وقال ابن معين: ثقة، وذكره بن حبان في الثقات، وقال مات سنة سبع عشرة ومائة لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع من الصحابة. (الإكمال لرجال أحمد – 36 – (ج 1 / ص 27).

5 – محمد بن أبى كبشة الأنمارى، يروى عن أبيه، وله صحبة، واسم أبى كبشة سعد بن عمر، ويقال: عمر بن سعد، وهو أخو عبد الله بن أبى كبشة، روى عن محمد بن أبى كبشة سالم بن أبى الجعد. (الثقات لابن حبان – 5255 – (ج 5 / ص 371).

6 – عمر بن سعد الأنماري أبو كبشة، وقيل: اسمه سعد بن عمر، وقيل : عمرو بن سعد، صحابي، عنه سالم بن أبي الجعد، يعد في الشاميين. (أسد الغابة – (ج 1 / ص 832)، و(خلاصة تذهيب تهذيب الكمال – (ج 1 / ص 458).

7 – غزوة تبوك: في السنة التاسعة غزا رسول الله – ﷺ – الروم في تبوك، فكانت أقصى أثره، وهي آخر غزواته ﷺ، التي انحصرت في سبع وعشرين. وتبوك: بين الحجر وأول الشام، وشرب أهلها من عين ماء خرارة وبها نخيل كثير، ويقال: إن أصحاب الأيكة الذين بعث إليهم شعيب النبي – عليه السلام – كانوا بها، وكان شعيب من مدين. وتبوك أقصى أثر رسول الله ﷺ، روي أنه جاء في غزوة تبوك، وهم يبوكون حسيها بالقدح أي يدخلونه فيه ويحركونه ليستدير ماؤه، فقال – ﷺ –: « ما زلتم تبوكونها » فسميت تبوك، وبنى بها مسجداً وهو بها إلى اليوم. (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة – (ج 1 / ص 9).(الروض المعطار في خبر الأقطار – (ج 1 / ص 130).

8 – أخرجه ابن كثير في سيرته من طريق أبي كبشة الأنماري به.(سيرة ابن كثير – (ج 4 / ص 18).

عنها، لا بالحديث عنها.

وفيما ذكرناه عن رسول الله - ﷺ - في هذا الباب ما قد دل على أن الحديث عن الشيء هو الإخبار عنه، وعلى أن الإخبار عنه هو الحديث عنه، وعلى أن لا فرق بين حدثنا وأخبرنا في المواضع التي ذكرناها في أول هذا الباب، وعلى أنه ما جاز أن يقال فيه: حدثنا، فجايز أن يقال فيه: أخبرنا، وما جاز أن يقال فيه: أخبرنا جايز أن يقال فيه حدثنا.

وقد ذهب قوم فيما قرئ على العالم، فأجازه، وقبله، وأقره، أنه يقال فيه: قرئ على فلان، ولا يقال فيه: حدثنا، ولا أخبرنا[1].

قال أبو جعفر: ولا وجه لهذا القول منه عندنا، ولا بأس أن يقول في ذلك: أخبرنا، وحدثنا، وهو في معنى القراءة على العالم على من يأخذ ذلك عنه، وجايز أن يقول في ذلك ما يقوله فيما قرأه على العالم عليه[2].

ألا ترى أن رجلاً لو قرأ صكاً على رجل، فأقر له بفهمه، ثم أشهده على ما فيه على نفسه، أنه جايز له أن يقول: أقر عندي، كما يجوز له أن يقول ذلك، لو كان المكتوب عليه قرأه على نفسه عليه بنفسه، فصار الإقرار بالشيء، والتصديق به، وإن كان المتكلم به غير المقر، وغير المصدق، في حكم المقر به، والمصدق له، لو كان هذا المتكلم به، فكذلك يجب أن يكون ذلك في الحديث كذلك. والله أعلم بالصواب.

تم الفصل من كلام أبي جعفر الطحاوي ـ يرحمه الله ـ والحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

● **المصادر:**

1. البحر الزاخر- مسند البزار ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن حلاد المعروف بالبزار (المتوفى سنة 292ه) تحقيق محفوظ بن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبالخالق،الناشر مكتبة العلوم والحكم_ المدينة المنورة الطبعة الأولى 1988_2009
2. الاستيعاب لابن عبد البر النمري القرطبي، مطبعة السعادة، ط1 (328ه)، مطبوع بهامش الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي ابن محمد الجزري، تحقيق: محمد البنا ومحمد عاشور.
4. إسعاف المبطا برجال الموطأ لعبد الرحمن أبن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى- مصر- (1969م).
5. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت852ه)، حقق أصوله: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، (1412ه/1992م).
6. الاعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط15 (2002م).
7. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة 911ه) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى.

1 - **جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان** - (ج 2 / ص 338).

2 - **جامع بيان العلم وفضله - مؤسسة الريان** - (ج 2 / ص 335).

8. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وللأعلام للذهبي، تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (1417ه/1996م).
9. التاريخ الصغير تحقيق: محمود إبراهيم زيد، دار المعرفة بيروت- لبيان.
10. تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير، لمحمد بن اسماعيل البخاري (المتوفى 256ه) إعداد دكتور محمد بن عبدالكريم بن عبيد استاذ الحديث وعلومه المشارك ،مكتبة الرشد ،الرياض الطبعة الأولى ،1420-1990م.
11. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية بيروت- لبنان.
12. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة.
13. تذكرة الحفاظ، للذهبي، وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى (1419ه/1998م).
14. تذكرة الحفاظ، للذهبي، وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى (1419ه/1998م).
15. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ،لأبي الوليد القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى 474ه) حققه د .أبولبابة حسين، الناشر دار اللواء للنشر والتوزيع_ الرياض الطبعة الأولىه 1406 – 1986م.
16. تهديب الأسماء واللغات، للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلا تاريخ.
17. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير الطبري (المتوفى 310ه) حققه محمود محمد شاكر، الناشر مطبعة المدني _القاهرة.
18. الثقات، لأبن حبان، بمراقبة الدكتور محمد عبد المفيد نور سيف، حيدر أباد دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى (1973م).
19. الجامع الصحيح سنن الترمذي لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، دار احياء التراث العربي- بيروت.
20. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الانصاري تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المشروعات الإسلامية دار البشائر- حلب. بيروت سنة النشر (1416هـ).
21. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون.
22. الروض المعطار في خبر الأقطار- ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت، البنان، سنة الطبع (1975م).
23. دقائق التنبيه والتعريف بما في «الأحاديث المختارة» من الأخطاء والتصحيف المؤلف: أبو محمد أحمد محمد شحاته الألفى السكندرى .
24. الروض المعطار في خبر الأقطار.
25. الروض الممكار في خبر الأفطار، لمحمد بن عبد المنعم الجميري، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت لبنان، سنة الطبع (1975م).
26. سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، الكتب الإسلامي، دمشق، سوريا، سنة الطبع (1378ه).
27. السنن الكبرى للنسائي لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (المتوفى 303ه) حققه وخرج أحاديثه حسن عبد المنعم شلبي_ اشرف عليه شعيب الارناؤوط ،الناشر مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1421هـ.
28. السيرة النبوية من البداية والنهاية لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى 774ه) ، تحقيق مصطفى عبدالواحد ، الناشر ، دار المعرفة ،لبنان ، -1393 1976.

29. صحيح مسلم بشرح النووي، للنووي، خرج أحاديثه: محمد بن عياد بن عبد الحليم، مكتبة الصفاء، القاهرة، للطبعة الأولى (1424ه/2003م).
30. طبقات الحفاظ ،للذهبي ،وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميران ،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان الطبعة الأولى ،1419ه/1998م).
31. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لعبد القادر الداري، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الرياض، السعودية، ط1 (1403ه/1983م).
32. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب للحازمي.
33. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى (1419ه/1998م).
34. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، ضبطه وصححه: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، بلا تاريخ.
35. فتح القدير ،محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني (المتوفى 1250ه) الناشر دار النشر ابن كثير ،دار الكلم الطيب – الطبعة الأولى 1414 ه.
36. الفوائد المعللة ، لابن عبدالرحمن بن عمر المشهور بأبي زرعة الدمشقي ، حققه رجب بن عبدالمقصود وتوزيع مكتبة الإمام الذهبي ، الكويت، الطبعة 1423ه 2003م.
37. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي.
38. الكفاية في علم الرواية لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي الناشر:المكتبة العلمية- المدينة المنورة تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.
39. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، لعلاء الدين علي بن حسام الشهير بالتقي الهندي (المتوفى 975ه) تحقيق بكري حياني، صفوة السقا ،الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة 1401/1981م.
40. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، سنة الطبع (1406ه/1986م).
41. مسند عبد الله بن المبارك ، لأبي عبدالرحمن عبدالله بن واضح الحنظلي التركي (المتوفى 181ه) تحقيق صبحي البدري السامرائي ، الناشر مكتبة المعارف – الرياض الطبعة الأولى 1407ه.
42. مشارف الأنوار على صحاح الآثار للقاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البحصي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
43. معاني الأخيار أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، تحقيق: أبو عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.
44. المعجم المخص بالمحدثين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي ابوعبدالله تحقيق د. محمد الحبيب الهيله- الناشر/مكتبة الصديق -1408 مكان النشر الشر الطائف.
45. معرفة الثقات لأحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى 1985 مكتبة الدار، المدينة المنورة.
46. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي.
47. مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان بن زير الربعي تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة (1410) الرياض.
48. ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر.